

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 902- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 13

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك - [00:00:17](#)

فانك تقضي فانك تقضي ولا يقضى عليك. وانه لا يذل من واليت. تباركت ربنا وتعاليت. رواه الخمسة وزاد البيهقي ولا يعز من عاديت زاد النسائي من وجه اخر في اخر في اخره. وصلى الله تعالى على النبي. هذا الحديث - [00:00:37](#)

عن الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما هو ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ولد رضي الله عنه في رمضان في السنة الثالثة من هجرة الرسول صلى الله عليه - [00:01:00](#)

وسلم الى المدينة. ولد في رمضان في السنة الثالثة من الهجرة والرسول صلى الله عليه وسلم توفي في اول السنة الحادية عشرة من الهجرة يعني عمره رضي الله عنه حينما تحمل هذا الحديث ما بين ثمان سنوات وحولها رضي الله عنه - [00:01:25](#)

وكان من العباد الزهاد الاتقياء رضي الله عنه شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة حيث قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رضي الله عنهما وهو من احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقال له سبت السبط والسبط هو ابن البنت - [00:01:52](#)

ابن بنت الرجل سبته وقال عليه الصلاة والسلام ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين او طائفتين من المسلمين او قال صلى الله عليه وسلم وتحقق فيه ما قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاله الرسول عليه الصلاة - [00:02:20](#)

الصلاة والسلام والحسن صغير ما وصل عشر سنوات وقال انه سيد ولعل الله ان يصلح به واصلح الله به بين المسلمين رضي الله عنه وارضاه. فهو تنازل عن الخلافة التي بايعه بها اهل العراق - [00:02:46](#)

ومن حوله من جهة المشرق بايعوه بالخلافة بعد وفاة ابيه وقتله رضي الله عنه وارضاه قتل رضي الله عنه فابويا على الحسن لانه هو اكبر اولاده وحصل ما حصل من الخلاف بين المسلمين ثم ان الله جل وعلا وفق الحسن رضي الله عنه - [00:03:06](#)

نزل عن الخلافة والامارة لمعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه فاصلح الله به ما قاله عليه الصلاة والسلام. وتحمل هذا الحديث وهو صغير علمه النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الكبار والصغار - [00:03:32](#)

رجال والنساء مستمر في التعليم ما يحقر صغيرا لصغره ولا وضيعا لفقره وجهالته ولا يستعظم عظيما لابهاته وعظمته. وانما يعلم الجميع ويبين العلم للجميع عليه الصلاة والسلام سلام. كما علم ابن عباس وهو رديف له. وكما علم معاذ ابن جبل وهو رديف له. واخبره قال والله - [00:03:59](#)

اني لاحبك يا معاذ قال وانا والله يا رسول الله اني لاحبك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:04:31](#)

وكان يواظب عليها معاذ وتعليم النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ او لابن عباس او لغيرهما من من الصحابة رضي الله عنهم تعليم

للأمة قاطبة وكان يعتني بالشباب عليه الصلاة والسلام. ولا يحتقرهم وإن كانوا صغاراً يعلمهم - [00:04:51](#)

كما علم عمر ابن أبي سلمة لما كانت يده تطيش في الصحيفة عند الأكل قال له النبي صلى الله عليه وسلم كلمات مختصرات منافعات مفيدات للأمة قاطبة. يا غلام سم الله وكل - [00:05:16](#)

بيمينك وكل مما يليك. يقول ما زالت طعمتي ذلك يوم من بعد ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم لا يحقر المرء الصغير لصغره بل يعلمه ويبين له ويتلطف به ويرفق به وعلى - [00:05:36](#)

مستواه على ما يدركه ما يقول هذا صغير ما يفهم أو ما يدرك ونحو ذلك وإنما يعلم الصغير والكبير كما لما أخذ الحسن أو الحسين ثمرة من تمر الصدقة صغير ما يدري. قال له النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ كخ - [00:05:56](#)

حتى لفظها وقال له أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة؟ هو طفل صغير لكن النبي صلى الله عليه وسلم عامله على قدره حتى استخرجها من فيه ولفظها لأنها من تمر الصدقة والصدقة لا تحل لمحمد - [00:06:16](#)

صلى الله عليه وسلم ولا لآل بيته. يقول الحسن رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر. قنوت الوتر على الدعاء. يعني إذا أوترت - [00:06:36](#)

ولابد أنه علم الحسن الوتر قبل ذلك علمه دعاء القنوت فهو تعلم الوتر قبل ذلك يعني هو ابن ثمان سنوات وعلمه القنوت والدعاء وما يقول فيه. وفي آخر قوله رواه الخمسة - [00:06:56](#)

ما المراد بالخمسة أحمد رحمه الله وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة رحمة الله عليه هؤلاء الخمسة إذا قال في البلوغ في بلوغ المرام رواه الخمسة فالمراد أحمد والأربعة أصحاب السنن. وإذا قال - [00:07:16](#)

متفق عليه فمراد به البخاري ومسلم. وإذا قال رواه السبعة الخمسة والبخاري ومسلم رحمة الله على الجميع. زاد والبيهقي ولا يعز من عاديته. بعد قوله لا يذل من واليت كما سيأتي إيضاها. زاد - [00:07:36](#)

من وجه آخر في آخره. وصلى الله تعالى على النبي. يعني يختم المسلم دعاءه بالقنوط أو في غير القنوت في الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد أُرشد - [00:07:56](#)

صلى الله عليه وسلم إلى هذا في غير ما حديث بأن الإنسان إذا دعا يحسن أن يبدأ بالحمد ثنى على الله جل وعلا. ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يدعو بما أحب ثم يختم بالدعاء - [00:08:16](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً رفع يديه ودعا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا. يعني يعني وأنا أنبهه أو غيره بأن عليه أن يبدأ بالحمد والثنى على الله جل وعلا بما هو أهله ويثني - [00:08:36](#)

الصلاة والسلام على رسول الله. ثم يدعو بما أحب ويختم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحري ألا يرد له دعوة. إذا تأدب من آداب الدعاء وللدعاء آداب بحيث يدعو - [00:08:56](#)

لا يتعدى في دعائه ولا يدعو باثم ولا بقطيعة رحم ولا يفحش في الدعاء ولا يتعنت في الدعاء ولا أشجع شجعات غير مناسبة وهكذا يكون دعاؤه من قلب يخرج فحري - [00:09:16](#)

أن يستجاب له إذا سلم من موانع الإجابة. لأن من أعظم موانع الإجابة أكل الحوام ومنها التعدي في الدعاء وغير ذلك من الأمور أو يدعو باسم أو يدعو بقطيعة رحم أو نحو ذلك فلا - [00:09:36](#)

لا يستجاب له والعياذ بالله. يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر اللهم اهديني فيمن هديت. الهداية تأتي بمعنىين. بمعنى الدلالة والارشاد وبمعنى توفيق والالهام. أدى الهداية بمعنى التوفيق والالهام هذه لا يملكها إلا - [00:09:56](#)

الله تبارك وتعالى أنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء. والهداية بمعنى الدلالة سوى الارشاد لله تبارك وتعالى. ولرسله ولأنبيائه وللعلماء وللدعاة إلى الله على بصيرة. كل هؤلاء يدعون بمعنى يدلون ويرشدون. يدلون ويرشدون - [00:10:28](#)

والأجعل الهداية في القلب هذه التوفيق والالهام لله جل وعلا وحده والدلالة وبمعنى الهداية بمعنى الدلالة والارشاد جاءت في قوله تعالى وأنك لتهدي إلى صراط مستقيم يعني تدل وترشد. فكيل الهدايتين جاءت في القرآن. أنك لا تهدي من أحببت. هذه هداية توفيق

والهام ولهذا نفاها الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم. وانك لتهدى الى صراط مستقيم لا يدلالة والارشاد. فلا يقال ان اليتين بينهما تعارض. لانه لا تعارض في آيات القرآن. لكن لكل - 00:11:28

كل هداية معنى. اللهم اهدني فيمن هديت. اهدني دلي وارشدني ووفقني وثبتني على الهدى. ثم قوله صلى الله عليه وسلم فيمن هديت. يعني هذا اعتراف وثناء الله جل وعلا بفضلته على عباده. يعني لست وحدي انت يا ربي هديت الخلق كلهم اجعلني ممن -

00:11:48

منهم انت صاحب هداية وصاحب توفيق والهام وفضل واحسان اجعلني من ضمنهم يا ربي. اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت عافيت العافية مطلوبة في الدين والبدن والعلم والمال والجاه والولد وكل ما انعم الله جل وعلا به على عباده يطلبون منه -

00:12:18

سبحانه وتعالى ان يعافيه فيهم. من عليه بالصحة. يطلب من الله استمرار العافية. من عليه بالعلم يطلب استمرار ذلك من عليه بالمال يطلب منه استمرار ذلك وهكذا وعافني فيمن عافيت. وتولني فيمن توليت. التولي تولي الله جل وعلا - 00:12:49

عبادة هو المتولي للخلق كلهم. لكن منهم من تولاه جل وعلا خلقا ورزقا وشيء من النعم ومنهم من تولاه جل وعلا بالخلق والرزق والعناية الهداية والتوفيق والسداد وغير ذلك. تولي الله جل وعلا لعباده عامة وخاصة - 00:13:16

لجميع الخلق كلهم الله جل وعلا متوليهم ومتولي امورهم لكن بعضهم اخص من بعض كمعية الله جل وعلا لخلقه. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:13:46

ولا اكثر من ذلك الا هو معهم اينما كانوا. فهو معهم جل وعلا. هذه هداية معية عامة. لكن قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وهما في الغار. ويا ابو بكر يشاهد اقدام المشركين. يطلبون النبي صلى الله عليه - 00:14:06

وسلم يريدون قتله. وهو في الغار وابو بكر شاهد اقدام الكفار. قال يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرنا ما بينه وبين الرسول شيء. فقال عليه الصلاة والسلام لا تحزن ان الله معنا. هذه العناية هذه المعية معية خاصة - 00:14:26

معية حفظ وكلاء وعناية واهتمام وتشيت وصرف الاعداء عنهم. لا تحزن ان الله ومعنا وحينما قال جل وعلا لموسى وهارون لما قال اننا نخاف ان يفرط علينا او ان فرعون قال عليه قال الله جل وعلا لا تخافا انني معكما اسمع وارى - 00:14:46

انني معكما معكما. اسمع وارى لان هناك شيء يرى ولا يسمع. فقال ارى وهناك شيء يسمع ولا يرى. قال معكم اسمع وارى لا تخافا. انا معكم جل وعلا وبارك لي - 00:15:16

فيما يعني انت الذي اعطيتني ما اعطيتني يا ربي. اعطيتني العمر والبدن والمال والعلم والصحة والجاه والرزق وغير ذلك كلها عطا من الله جل وعلا فاجعله يا ربي بارك لي فيما اعطيت. لان المال اذا كان مبارك وان كان قليل نفع باذن الله نفعا عظيما. واذا -

00:15:36

اكان المال حرام ما نفع وان كثر. فالكثرة لا تغني شيء. وانما الذي يغني هو بركة من الله جل وعلا وتجده بعض الاشخاص مثلا رزقه كفاف لكن فيه بركة يصل رحمه ويتصدق - 00:16:06

وينتفع بماله ويأكل منه ويطعم من جاءه. وماله نافع وهو قليل واخر والعياذ بالله قد يكون كثير. عظيم المال لكن لا فائدة فيه. وربما يكون عوننا له على معصية الله والعياذ بالله - 00:16:26

ولانه منزوع البركة وكسب الربا سحت وان كثر وان كثر فهو لا خير فيه ولا نفع فيه وبارك لي في فيما اعطيت وقني شر ما قضيت. فما يكون في الكون في الوجود شيء - 00:16:43

الا وقضاه الله جل وعلا. وهو جل وعلا لا يقضي الا الخير لكن قد يكون هذا القضاء الذي قضاه الله جل وعلا لحكمة بالنسبة لهذا الفرد شر. يعني ما يتعلق بالله جل وعلا - 00:17:03

لحكمة وما يتعلق بالمخلوق قد يكون خير وقد يكون شر. وقني شر ما قضيت. فكل ما في كوني بقضاء الله وقدره. وهو الذي اوجده

جل وعلا من خير او شر. لكن ما ينسب الى ربنا خير - [00:17:19](#)

قال عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك. الشر ليس اليك. يعني ما يصدر من ربنا جل وعلا شر. وانما فيه حكمة وخير من ذلك خلق ابليس. خلق ابليس شر عليه هو وشر - [00:17:39](#)

على بعض العباد الذين تسلط عليهم واذاهم لكن ايجاد الله جل وعلا لابليس لحكمة قالوا ابليس ما قام سوق الجنة والنار لولا خلق ابليس. لولا خلق ابليس ما قام الجهاد في سبيل الله. لولا خلق ابليس - [00:17:59](#)

ما قام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لولا خلق ابليس ما وجد الحب في الله والبغض في الله. وهكذا كل الامور التي يحبها الله جل وعلا وجد الكثير منها بسبب خلق ابليس. فخلق الله - [00:18:19](#)

لابليس لحكمة وابليس شر. وشر على بعض العباد. وبعض العباد نال بسبب ابليس العا بعضيانه لابليس وتسلط ابليس عليه ومعصيته له واغرائه بالقبايح والمنكرات واصرارته على البعد عما يغريه عليه ابليس نالت درجات العلى. السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:18:39](#)

كلهم عصوا ابليس ما اطاعوه تسلط عليهم ما اطاعوه وهكذا فما يصدر من ربنا جل وعلا فهو لحكمة ثم هذه الحكمة التي وجدت من الله جل وعلا قد يكون فيها شر على بعض العباد وقد يكون - [00:19:09](#)

خير لبعض العباد. فرق بينما ينسب الى الله تبارك وتعالى وبينما ينسب الى العبد والمخلوق نقول ابليس شر خلق الله جل وعلا لابليس لحكمة فيه مصالح عظيمة وهكذا وقتي شر ما - [00:19:29](#)

ما قضيت ما قال وقتي ما قضيت. لا قني شر ما قضيت. يعني الشر الذي تجعله في بعض المخلوقين يا ربي منه. لا حول لي ولا قوة بان اسلم منه الا بك يا ربي. فانت الذي اذا شئت جعلتني بمنأى عن الشر - [00:19:49](#)

بعيدا عن الشر كله. واذا شئت يا ربي جعلتني في وسط الشر والعياذ بالله. فالامر الى الله جل وعلا يسأل جل وعلى الخير ويستعاذ بالله جل وعلا من الشر. وقتي شر ما قضيت فانك تقضي - [00:20:09](#)

ولا يقضى عليك. هو جل وعلا يقضي بين العباد. ويحكم ما يريد سبحانه. وما اراده لا بد وان يوجد سبحانه وتعالى. ولا احد يقضي على الله جل وعلا بشيء. لانه هو الذي يقضي على العباد سبحانه وتعالى - [00:20:29](#)

والعباد لا ينفعون الله بشيء ولا يظرونه بشيء. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - [00:20:49](#)

كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا. فالله جل وعلا لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي. وانما افعال العباد كما قال الله في اخر هذا الحديث القدسي. يا عبادي انما هي اعمالكم - [00:21:09](#)

احصيتها لكم. فمن وجد خيرا فليحمد الله. هذا توفيق من الله جل وعلا ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. نفسه هي التي سلطته على فعل الشر فوجد. من يبذل الشر يحصد - [00:21:29](#)

الخير. لا والله. من يبذل الشر يحصد الشر. ومن يبذل الخير يحصد الخير. فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت. الله جل وعلا يوالي من شاء ويعادي من شاء. فمن - [00:21:46](#)

والاه الله جل وعلا فلن يذل. وان فقد المال وان فقد الصحة وان فقد الجاه وان كان مدفوعا بالابواب لا يدخل فهو عزيز لا يذل. رب اشعث اغبر في طمرين مدفوع بالابواب لو اقسام على الله لابرءه. والله جل وعلا لا ينظر الى صوركم ولا الى ابهاتكم - [00:22:06](#)

اجسامكم وانما ينظر الى قلوبكم فمن كان قلبه تقى مع الله فهو السعيد. لا يذل من واليت. ولهذا الله جل وعلا يعادي من عادى له وليا. احذر ان تعادي وليا من اوليائه - [00:22:31](#)

الا مطيع من من عباد الله المطيعين تعاديه. من عادى لي وليا فقد بارزته بالمحاربة. وانه يذل من واليت. وفي زاد الطبراني والبيهقي ولا يعز من عاديت. يعني من عاداه - [00:22:51](#)

الله من كان شقي مهما اوتي من الدنيا لا يعز ما له الى اين؟ الى النار والعياذ بالله. الدنيا والجاه والملك والرئاسة والمال العظيم والولد

وغير ذلك. كل هذه لا تغنيه عن الله شيئا. وانما الذي ينفعه طاعة لله. اما امور - [00:23:11](#)

الدنيا كلها تضحل وكما جاء في الحديث يؤتى بانعم اهل الدنيا فيصبغ في النار صبغة. فيقال له هل بك خير قط فيقول لا والله ما مر بي انسان امور الدنيا كلها. ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا يدخل الجنة فيصبح - [00:23:31](#)

في الجنة صبغة فيقال له هل مر بك بؤس قط؟ هل مر بك شر قط؟ يقول لا والله ما مر بي. نسي كل ما في من البؤس والشقاء والرد والحرمان من امور الدنيا كلها هذه ما تضره. وانما السعادة ما كان في الآخرة والشقاوة ما كان في الآخرة والعياذ بالله - [00:23:51](#)

ولا يعز من عادية من عاداه الله جل وعلا لا يعز ايدا. تباركت ربنا وتعاليت تباركت تعاضمت يا ربي انت العظيم انت الجليل انت الكبير وكلمة تبارك هذه لله جل وعلا ما يصح ان تقال لغيره وانما تقال لله جل وعلا وانما الغير يقال عنه - [00:24:15](#)

مبارك جعل الله فيه البركة لكن هو ما يجيب البركة لنفسه ولا لغيره. والله جل وعلا قال في كتابه العزيز الذي نزل الفرقان على عبده. تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وقال - [00:24:45](#)

قال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. فكلمة تبارك ما يصح ان تطلق الا على الله تبارك وتعالى. وانما المخلوق يقال مبارك. يقال مبارك يعني جعل الله جل وعلا فيه - [00:25:05](#)

البركة مثل ما يقول بعض العوام مثلا تعال تبارك علينا بدخولك منزلنا هذه ما تصح. وانما قولوا له انت رجل مبارك انت رجل مبارك جعل الله فيك البركة. مر علينا تفضل عندنا ونحو ذلك - [00:25:25](#)

ولا يقول تبارك علينا يعني اعطنا البركة لا المعطي للبركة هو الله سبحانه وتعالى تباركت ربنا وتعاليت تعاليت ارتفعت وعظمت والله جل وعلا العلو المطلق له علو القدر وعلو القهر وعلو الذات سبحانه وتعالى. علو القدر وعلو القهر - [00:25:45](#)

هذه انواع العلو. واليكم الامثلة. علو القدر مثلا عالم من علماء المسلمين محبوب خير لا شر فيه لا يؤذي احد ويرشد الناس ويعلم الناس ويحببه الناس هذا له علو القدر. تقدره النفوس النفوس المؤمنة تحبه وتعظمه. لكن له من الامر شيء؟ لا - [00:26:12](#)

مرتفع على الناس يمشي فوقهم بدرجات لا يمشي مع الناس ما له رفعة. وانما هو محبوب عند الناس له علو القدر. علو القهر ظالم متسلط ما احد يستطيع ان يقف بوجهه يقهر الناس على ما يريد هذا له علو - [00:26:38](#)

يقدر يقهر هذا ويمنع هذا ويعطي هذا ويحرم هذا وهكذا. لكن له علو القدر محبوب في النفوس. النفوس تلعنه وتبغضه وتمقت له علو الذات مرتفع على الناس لا يمشي معهم. هذا علو القهر. علو الذات قد يكون في الدولة - [00:26:58](#)

خمسين يشتغل مرتفع على الناس يرى الناس تحته كأنهم الذر. لكن له علو قدر له علو قهر لا عامل مسكين مرتفع في فوق الابراج فوق الناس بدرجات عالية علو ذات مرتفع على هذه الاشياء لكن ما له علو قدر ولا - [00:27:18](#)

علو قوة. والله جل وعلا وله المثل الاعلى له علو القدر. محبوب في القلوب معظم. وله علو القهر هو المتصرف الوحيد جل وعلا بعباده. ولا احد يستطيع ان يتصرف خلاف ما يريد ربنا تبارك وتعالى. وله عذر - [00:27:38](#)

هو الذات فهو فوق سماواته مستو على العرش بائن من الخلق تبارك وتعالى. انواع ثلاثة علو القدر وعلو القهر وعلو الذات وعرفنا امثلتها بالنسبة للمخلوق وهي كلها لله تبارك وتعالى، لا احد اعلى من الله علو قدر ولا احد اعلى من الله علو قهر ولا احد - [00:27:58](#)

اعلى من الله علو ذات. فهو بائن من خلقه. العرش سقف المخلوقات والله جل وعلا على العرش لا يخفى عليه شيء من احوال عباده سبحانه وتعالى. وفي رواية وصل الله وصل الله تعالى وصلى الله تعالى على النبي. ختم هذا الدعاء العظيم في الصلاة - [00:28:26](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد رغب الله جل وعلا في الصلاة والسلام - [00:28:56](#)

على رسول الله في هذه الآية الكريمة كما بين ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. وللبهقي - [00:29:16](#)

عن ابن عباس اقرأه وللبهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت من صلاة صبح وفي سنده ضعف هذا تعليمه صلى الله عليه وسلم لابن عباس ابن عمه والحسن ابن بنته يعلمهما كلهم صغار - [00:29:36](#)

حينما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس رضي الله عنهما قد ناهز الاحتلام ولم يحتلم. فهو ما بلغ مبلغ الرجال رضي الله عنه وانه من المكثرين من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:01](#)

واما الحسن فهو دون العشر. رضي الله عن الجميع وكان يعلمهم يقول يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت من صلاة الفجر وفي رواية في القنوت وفي صلاة الفجر وفي صلاة الفجر هذا الحديث اخذ به بعض العلماء رحمهم الله فقالوا القنوت - [00:30:17](#)

في صلاة الفجر الامام ابو حنيفة واحمد قالوا لا هذا حديث ضعيف ما يصلح ان ندخل في الفريضة شيء بان الحديث الضعيف لو كان حديث صحيح على العين والرأس لكن ما دام الحديث ضعيف فلا ندخله - [00:30:42](#)

الفريضة ولهذا لا يرى الامام ابو حنيفة ولا الامام احمد رحمة الله عليهما القنوت في صلاة الفجر لان الوقت وارد في القنوت في صلاة الفجر احاديث ضعيفة لا يصح ان يعتمد عليها. اخذ بذلك الامام مالك والشافعي رحمة الله عليهم - [00:31:02](#)

نعم اقرأ حسن وعن الحسن بن علي وعن الحسن بن علي علي عليهما السلام هو ابو محمد الحسن بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في ولد في - [00:31:22](#)

نصف الثاء في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال ابن عبد البر انه اصح ما قيل في ذلك وقال ايضا كان الحسن حليما حليما ورعا فاضلا ودعا حليما - [00:31:36](#)

ورعا حليم الحلم بعيد عن الغضب رضي الله عنه. ورعا لا يأتي الاشياء التي فيها شبهة. يتنزه ويبتعد عن الشيء الذي فيه شبهة حرام او منع ورعا فاضلا ذو فضل اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:31:51](#)

ودعا ورعا وفضله الى ودعا وراعوه. وراعوه فاعل. ودعا ورعه وفضله. وفضله انه ترك الدنيا والملك ترك الملك والخلافة رضي الله عنه وتنازل عنها لمعاوية رضي الله عنه. نعم رغبة فيما عند الله بايعوه بعد ابيه عليه السلام فبقي نحو من سبعة اشهر خليفة بالعراق وما ورائها من خرسان وفضائل - [00:32:12](#)

وفضائله لا تحصى. وفضائله كثيرة رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت النبوة. واحبه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له. نعم. وقد ذكرنا منها شطرا صالحا في الروضة الندية وفاته سنة احدى وخمسين - [00:32:43](#)

في سنة واحد وخمسين من الهجرة وولادته سنة ثلاث ينزل ثلاث من واحد وخمسين يكون عمره صلى الله عليه وسلم ثمان اربعين سنة بالمدينة بالمدينة النبوية في المدينة رضي الله عنه وارضاه. ودفن في البقيع؟ البقيع محل دفن بقية الصحابة رضي الله - [00:33:03](#)

عنهم كثير من الصحابة الذين ماتوا بالمدينة دفنوا في البقيع الا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فهم دفنوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اطلال ابن عبد البر في الاستيعاب في عده لفضائله كثيرة رضي الله عنه. نعم. قال علمني رسول الله - [00:33:24](#)

صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اي في دعائه وليس في بيان لمحله اللهم اهمني هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا - [00:33:44](#)

يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الخمسة وزاد الطبراني والبيهقي. بعد قوله ولا يذل من واليت ولا يعز من عاديت النسائي من وجه اخر في اخره. وصلى الله على النبي. الا انه قال المصنف في تخريج احاديث الاذكار ان هذه الزيادة غريبة - [00:34:02](#)

لا تثبت لان فيها عبدالله بن علي لا يعرف. وعلى القول بانه عبد الله بن علي بن الحسن بن علي. عبد الله بن علي بن الحسين بن علي. علي ابن الحسين يعني ابن - [00:34:25](#)

ابن زين العابدين ان كان هو فهذا علي ابن الحسين ابن عبد الله ابن علي لم يدرك عمه الحسن يعني ما اخذ منه مباشرة فهو منقطع الحديث بين الراوي وبين الحسن شخص لا يدري منه. نعم - [00:34:39](#)

وعلى القول بانه عبد الله بن علي بن الحسين بن علي فالسند منقطع فانه لم يسمع من عمه الحسن ثم لم يسمع من الحسن ثم قال فتبين ان هذا الحديث ليس من شرط ليس من شرط الحسن لانقطاعه وجهالة لواء رواه انتهى. يعني - [00:34:56](#)

الاخيرة فقط. نعم فكان عليه ان يقول ولا تثبت هذه الزيادة. الحديث تدليل على مشروعية القنوت في صلاة الوتر وهم مجمع وهو مجمع في النصف الاخير من رمضان وذهب الهدوي وغيرهم الى انه يشرع ايضا في غيره الا ان الهدوية لا يجيزونه بالدعاء من غير القرآن والشافعية - [00:35:16](#)

يقولون ان انه يقنت العلماء يشترط في القنوت ان يكون من القرآن. يقول ما يصلح ان يأتي بقنوت الا من القرآن كيف يأتي بقنوت من القرآن؟ يأتي بالدعوات الواردة في القرآن الكريم مثل قول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:35:42](#) والدعاء الوارد في خواتيم سورة البقرة في آخر سورة البقرة والوارد في آآ في غيرها من السور ربنا لا نسينا او اخطأنا الى غيرها من القرآن. نعم. والشافعية يقولون انه يقنت بهذا الدعاء في صلاة الفجر ومستندهم في ذلك قوله - [00:36:02](#)

وللبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما سند الشافعية والمالكية بالقنوت في صلاة الفجر هذا الحديث وهو حديث ضعيف. نعم. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت من صلاة الصبح. قلت قلت وجاء في بعض الروايات -

[00:36:22](#)

يعلمنا يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت وفي صلاة الصبح في القنوت وفي صلاة الصبح ما القنوت يعني في صلاة الصبح وانما الدعاء في صلاة الصبح. حديث فيه روايات وهو ضعيف. نعم - [00:36:42](#)

قلت اجمله هنا وذكره في تخريج الاذكار. من رواية البيهقي وقال اللهم اهديني الى الحديث الى اخره. رواه البيهقي من طرق احدهما عن بريدة بالموحدة بالموحدة والراء تصغير تصغير برد وهو ثقة ابن ابي مريم - [00:37:02](#)

سمعت ابا ابن الحنفية وابن عباس يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح ووتر الليل بهؤلاء الكلمات وفي نأديه مجهول. كل اللي جاءت في صلاة الصبح القنوت في صلاة الصبح فيها علل معلولة ما تصلح ان يعتمد عليها. نعم - [00:37:21](#)

وروي من طريق اخرى وهي التي ساق المصنف لفظها عن ابن جريج بلفظ يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت وصلاة الصبح وفيه وصلاة الصبح يعني يدعى به في صلاة الصبح ما قال قنوت وانما يدعى به في مواطن الدعاء. في السجود في الركوع في بعد الرفع من -

[00:37:40](#)

في الجلسة بين السجدين. مواطن الدعاء في الصلاة كثيرة والحمد لله. نعم وفيه عبدالرحمن بن هرمز ضعيف. ولذا قال المصنف وفي سنده ضعف. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:38:02](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:18](#)